ابا يوسف اذا دخل في القنوت للوتر رفع يديه في الدعا قال
ابن ابي عمران كان فرج ثقة قال الكمال ووجهه عموم دليل الرفع للدعا
ويجاب بانه مخصوص بما ليس في الصلاة للاجماع على انه لا يرفع
في دعا التشهد وقنوت الحسن في السنن الاربعة عن يزيد بن
ابي مريم عن ابي الحوزا عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال علمني
رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات اقولهن في الوتر وفي لفظ
في قنوت الوتر اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني
فيمن توليت وبارك لي فيما اعطيت وقني شر ما قضيت انك تقضي
ولا يقضى عليك وانه لا يذل من واليت تباركت وتعاليت وحسنه
الترمذي ورواه ابن حبان والبيهقي وزاد فيه بعد والا يليت ولا
يعز من عاديت وزاد النسائي بعد وتعاليت وصلى الله على النبي
قال النووي اسناده صحيح او حسن ورواه الحاكم وقال فيه اذا
رفعت راسي ولم يبق الا السجود انتهى والدعا هو هذا اللهم
اهدنا بنون الجمع في جميعه وهو خلاف المنقول لانه بصيغة
اهدني على الافراد في حديث الحسن وفي المروي عنه صلى الله عليه وسلم
حال دعايه في قنوت الفجر لما كان يفعله صلى الله عليه وسلم قال
الكمال لكنهم اي المشايخ لفقوه من حديث في حق الامام عام لا يخص
القنوت فقالوه بنون الجمع انتهى ومنهم صاحب الدرر والغرر
والبرهان فحكينا ذلك ولان الامام يستحب له ان يشارك الماموم
في الدعا ولا يخص نفسه تماشيا عن شبهة الخيانة المقوم فقلنا
اللهم اهدنا اصل الهداية الرسالة والبيان كقوله تعالى وانك لتهدي
الى صراط مستقيم فاما قوله تعالى انك لا تهدي من احببت ولكن
الله يهدي من يشا فهي من الله سبحانه وتعالى التوفيق
والارشاد فطلب الهداية من جهة المومنين مع كونهم مهتدين يحتمل
طلب الثبات عليها او يحمل المزيد منها بفضلك ومنك لانه يجب
عليك وهذه الزيادة ليست في قنوت الحسن الذي رويناه اللهم
اهدني فيمن هديت اي مع من هديته وعافنا العافية السلامة

من الاسقام والبلايا والمحن والمعافاة ان يعافيك الله من الناس
ويعافيهم منك وفيه اشارة الى ما ورد سلوا الله العفو والعافية
فيمن عافيت اي مع من عافيته وتولنا من توليت الشي اذا
اعتنيت به ونظرت فيه بالمصلحة كما ينظر الولي في حال اليتيم لانه
سبحانه وتعالى ينظر في امور من تولاه بالعناية ويجوز ان يكون
من الولية وهي النفي اذا لم يكن بينك وبينه واسطة فالمعنى انه
يقطع الوسايط بينه وبين الله سبحانه وتعالى حتى يصير في مقام
المراقبة والمشاهدة وهو مقام الاحسان والولي الحبيب منه
العدو فالحفظ بالعناية واكرمنا بالمحبة فيمن توليت اي مع من
توليته امر من عبادك المقربين وولاية الله لعبده ارادة توفيقه
وتاييده وتقريبه والكرامة قال تعالى ذلك بان الله مولى الذين
امنوا فالولي من المومنين فعيل بمعنى مفعول لان الله تعالى قد
تولاه برعايته وزينه بعمايته وايده بكرامته فتحقق امناله عند
اشارته وتجعل ما وبه عند خطراته حتى كوهم يحفظ رحمة
الله عن ارتكابه او جحفا الى تقصيره رده بسرعة الى بابه واياه
فيكون الولي بمعنى فاعل لانه يحب الله ويطيعه تا فعاله
متحاليه في الطاعات وهته ابدا في اكتساب الخيرات وفي
الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله
تعالى من اذى لي وليا فقد استحل محاربتي وما تقرب الي العبد
بمثل اداء ما افترضته عليه ولا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل
حتى احبه كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به فبي يسمع
وبي يبصر ومن علامات الولي ان يجعل الله له ودا في قلوب المومنين
قال الله عز وجل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم
الرحمن ودا وفي الصحيح اذا احب الله عبدا قال لجبريل عليه السلام
اني احب فلانا فاحبه فيحبه جبريل ثم ينادي في السما ان الله
يحب فلانا فاحبوه فتحبه اهل السما ثم يوضع له القبول في
الارض وقال في البغض مثله وهذا وجه تقديم طلب المعافاة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)